

فاعلية الألعاب التعليمية في تحسين المفاهيم اللغوية لدى

تلاميذ رياض الأطفال في دولة الإمارات العربية المتحدة

الباحثة

ميثاء مسعود النعيمي

معلمة في وزارة التربية والتعليم بدولة الإمارات العربية المتحدة

الدكتور عمران أحمد مصلح

أستاذ مشارك كلية التربية والعلوم الإنسانية والاجتماعية

جامعة العين - الإمارات العربية المتحدة

شعبة النشر والخدمات المعلوماتية

إصدار يوليو لسنة ٢٠٢٢م

الملخص

هدفت الدراسة إلى التعرف على فاعلية الألعاب التعليمية في تحسين المفاهيم اللغوية لدى تلاميذ رياض الأطفال في دولة الإمارات العربية المتحدة، حيث تكونت عينة الدراسة من (٤٠) تلميذاً وتلميذة، واختارت الباحثة مدرسة (براعم العين) وهي إحدى المدارس التابعة لدائرة التعليم والمعرفة في إمارة أبو ظبي وبشكل قصدي، بواقع شعبتان وبصورة عشوائية، وقد وقع الاختيار العشوائي على شعبة (أ) وفيها (٢٠) تلميذاً وتلميذة مثلت المجموعة التجريبية ودرست باستخدام الألعاب التعليمية، وشعبة (ب) وعددها (٢٠) تلميذاً وتلميذة مثلت المجموعة الضابطة وتم تدريسها بالطريقة الاعتيادية.

اعتمدت الدراسة على المنهج شبه التجريبي، واستخدمت الباحثة اختبار المفاهيم اللغوية بوصفه أداة للدراسة، كما قامت الباحثة بالتأكد من صدق الأداة وثباتها.

وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائية في اختبار المفاهيم اللغوية البعدي بين المجموعتين الضابطة والتجريبية ترجع إلى طريقة التدريس (الألعاب التعليمية) لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية التي درست باستخدام (الألعاب التعليمية)، وبناء على هذه النتائج خرجت الدراسة بعدد من التوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية: فاعلية الألعاب التعليمية، المفاهيم اللغوية، رياض الأطفال.

مقدمة

يشهد القرن الحادي والعشرون تطورا كبيرا في العملية التعليمية التعلمية شمل استراتيجيات وطرق ووسائل وأساليب التعليم، وأصبح مقياس الحكم على جودة التعليم من خلال امتلاك المؤسسات التعليمية أفضل الطرق والأساليب في تعليم الطلاب، والمعلم هو الجزء الرئيس من هذه المنظومة، لذلك يجب على المؤسسات التربوية المعنية حكومية وخاصة الاهتمام بتزويد المعلم بأحدث طرق التدريس واستراتيجياته وتدريبه على استخدامها.

وتمثل مرحلة رياض الأطفال الخطوة الأولى في السلم التعليمي فهي مؤسسة تربوية لها دور مهم في تربية الأطفال ومكمل لوظيفة الأسرة، حيث تسهم بطريقة علمية منظمة ومدروسة في تحقيق أهداف النمو والتطور فليس الغرض منها التعليم بمعناه الأكاديمي بل هي المرحلة التمهيدية التي تعد الطفل إلى المراحل التعليمية التالية، وتسهم في تكوين المفاهيم اللغوية والدينية. (قنديل، شلبي، ٢٠٠٦).

وتبدأ عملية تعلم المفاهيم منذ الطفولة المبكرة و تقوم على الإدراك الحسي، وملاحظة الطفل لما يحيط به من اشياء و أشخاص و احداث فتقوم على عمليتي التعميم و التمييز، وتتضح أهمية تعلم المفاهيم في الطفولة المبكرة و المراحل التي تليها حيث تساعد على تجميع الحقائق و تصنيفها فيمارس الطفل عملية التعلم ويكتسبها من خلال بعض المفاهيم مما يؤدي إلى تنمية مهارته العقلية مثل التنظيم والربط و التمييز و تحديد الخصائص المشتركة و التجريد، كذلك يساعد الطفل على التفسير للمواقف و الأحداث التي يتعرض لها سواء جديدة أو غير مألوفة فيساعد على انتقال أثر التعلم وكذلك التطبيق (عبد الفتاح، ٢٠١١)

واللعب هو مدخل وظيفي لعالم الطفولة، ووسيط تربوي فعال بتشكيل شخصية الفرد في سنوات طفولته، وهي تلك الفترة التكوينية الأساسية للبناء النفسي في مراحل نمو الأطفال الأولى. لذا فأهمية اللعب في حياة الأطفال،

وتحقيقه لدوره التربوي في بناء الشخصية يتحدد أساسا بوعي الكبار والآباء والمعلمين، ويمدى إتاحتهم الفرصة أمام الطفل لتحقيق ذاته في أثناء اللعب، فالطفل لا ينمو من تلقاء نفسه، فهو يتشكل ويتغير كشخصية سوية بقدر ما يتوفر له في الوسط الاجتماعي الذي يعيش من عوامل التربية ومقوماتها (المغازي، ٢٠٠٤)

مما سبق جاءت الدراسة لتقف على فاعلية الألعاب التعليمية في تحسين المفاهيم اللغوية لدى تلاميذ رياض الأطفال، ونظرا لخصوصية هذه الفئة العمرية والخصائص النمائية للطلبة في هذه المرحلة والتي تقتضي تعليم الطلبة المفاهيم اللغوية بطريقة تلبي رغباتهم وتثير فيهم الدافعية والشغف والحماس ويكون التعلم مبنيا على المرح والمتعة والتعاون وقع الاختيار على دراسة فاعلية الألعاب التعليمية أملا في أن يكون لها أثر إيجابي في تنمية المفاهيم اللغوية لدى تلاميذ رياض الأطفال.

مشكلة الدراسة وسؤالها:

وعلى الرغم من أهمية مرحلة رياض الأطفال وحاجة التلاميذ في هذه المرحلة إلى اكتساب المفاهيم اللغوية وتنميتها بطرق واستراتيجيات حديثة متنوعة، إلا أن الباحثة لاحظت من خلال خبرتها في تعليم رياض الأطفال محدودية المفاهيم اللغوية لدى تلاميذ رياض الأطفال وحاجتهم لتعزيز وتحسين تلك المفاهيم اللغوية من خلال استخدام استراتيجيات تدريس تلائم الأطفال في هذه المرحلة العمرية مثل استخدام الألعاب التعليمية.

واستجابة لما أوصت به الدراسات والبحوث في مجال تعلم المفاهيم بصفة عامة والمفاهيم اللغوية بصفة خاصة لدى أطفال الروضة، ومنها دراسة الصويركي (٢٠٠٩) التي أوصت بضرورة استخدام الألعاب التعليمية في تدريس اللغة العربية، ودراسة صالح وحسان (٢٠١٧) التي أوصت باستخدام

الألعاب التربوية في تعليم طلاب رياض الأطفال، ودراسة البري (٢٠١٠) التي أوصت بتشجيع معلمي اللغة العربية بشكل خاص والمباحث الأخرى بشكل عام على استخدام الألعاب في تدريس فروع اللغة العربية.

لذا يمكن تحديد مشكلة الدراسة في السؤال التالي:

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha=0.05$) في متوسطات علامات تلاميذ رياض الأطفال في اختبار المفاهيم اللغوية ومجالاتها بين المجموعتين التجريبية والضابطة تعزى لطريقة التدريس (الألعاب التعليمية، الطريقة الاعتيادية)؟

هدف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى معرفة فاعلية الألعاب التعليمية في تحسين المفاهيم اللغوية لدى تلاميذ رياض الأطفال في دولة الإمارات العربية المتحدة.

أهمية الدراسة:

الأهمية النظرية:

تؤكد الدراسة الحالية الاتجاهات الحديثة في التعليم عبر توظيف الاستراتيجيات التعليمية الحديثة، مما يسهم في دعم وتطوير مستوى التعليم. وقد تنبثري الدراسة الحالية الأدب النظري المرتبط بالألعاب التعليمية، والمفاهيم اللغوية.

الأهمية التطبيقية:

قد تفيد نتائج الدراسة واضعي المناهج التعليمية والتربوية وخاصة المتخصصين في إعداد مناهج اللغة العربية بتدعيم المنهاج بالأنشطة والتدريبات التي يمكن تطبيقها باستخدام الألعاب التعليمية. وقد تفتح الدراسة الحالية آفاقاً جديدة للباحثين الآخرين في إجراء المزيد من الدراسات المرتبطة بالألعاب التعليمية وتحديد أثرها على غيرها من المتغيرات والمهارات المعرفية الجديدة.

حدود الدراسة ومحدداتها:

الحدود الموضوعية: اقتصرت الدراسة الحالية على المفاهيم اللغوية الواردة في مناهج تلاميذ رياض الأطفال في دولة الإمارات العربية المتحدة وتشمل (المفاهيم المادية المحسوسة، المفاهيم البيئية، المفاهيم الفنية، المفاهيم الاجتماعية).

الحدود البشرية: تلاميذ رياض الأطفال في مدرسة براعم العين الخاصة التابعة لدائرة التعليم والمعرفة.

الحدود المكانية: رياض الأطفال في مدرسة براعم العين الخاصة التابعة لدائرة التعليم والمعرفة في مدينة العين.

الحدود الزمانية: طبقت الدراسة في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ٢٠٢١ / ٢٠٢٢.

وتحدد نتائج الدراسة بصدق أداة الدراسة وثباتها.

التعريفات الإجرائية:

الفاعلية: تعرف الباحثة الفاعلية إجرائياً بأنها: وجود فروق ذي دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلبة المجموعة التجريبية ومتوسطات درجات طلبة المجموعة الضابطة على التطبيق البعدي لاختبار المفاهيم اللغوية.

الألعاب التعليمية: تعرف إجرائياً بأنها: شكل من أشكال الألعاب المقصودة التي يعدةا المعلم وفقاً لمعايير وشروط ثابتة، وأدوات ومستلزمات خاصة، يقوم المعلم بتوظيفها وتوجيه الأطفال لممارستها، للتحقق من مدى مساعدتها لهم في اكتساب المهارات المعرفية للتعلم.

المفاهيم اللغوية: هي الصورة الذهنية التي تتكون لدى طفل رياض الأطفال عند التعامل مع مفردات اللغة وتراكيبها، ويقصد بالمفاهيم اللغوية في الدراسة الحالية المفردات اللغوية المتضمنة والشائعة في منهج رياض الأطفال في دولة الإمارات العربية المتحدة، والتي يمكن أن يعبر عنها من خلال المحسوسات البصرية مثل الصور، وتقاس إجرائياً من خلال اختبار المفاهيم اللغوية في الدراسة الحالية.

رياض الأطفال: هي إحدى مراحل السلم التعليمي في دولة الإمارات العربية المتحدة وتضم التلاميذ الذين تتراوح أعمارهم من (٤ إلى ٦) سنوات.

الإطار النظري

الألعاب التعليمية

تعريف الألعاب التعليمية:

تنوعت تعريفات التربويين للألعاب التعليمية (Instructional Games) حسب اتجاهاتهم الفكرية وتخصصاتهم منها: إبراهيم (٢٠٠٣) فقد عرفها على أنها: مجموعة من الأنشطة التنافسية المنظمة الهادفة ليمارسها المتعلم منفردا، أو في مجموعة وفق إجراءات، وقوانين معينه، تجعله أكثر إيجابية وتفاعلا وتعاونًا، للوصول إلى أهداف تعليمية.

وعرفت الحريري (٢٠١٠) الألعاب التعليمية بأنها: شكل من أشكال الألعاب المقصودة التي يعدها المعلم وفقا لمعايير وشروط ثابتة، وأدوات ومستلزمات خاصة، يقوم المعلم بتوظيفها وتوجيه الأطفال لممارستها، للتحقق من مدى مساعدتها لهم في اكتساب المهارات المعرفية للتعلم.

ومن خلال ما تم عرضه من تعريفات لبعض الباحثين، تعرف الباحثة الألعاب التعليمية: بأنها مجموعة من الأنشطة التعليمية التنافسية التي يمكن إعدادها، وتوظيفها في تعلم الأطفال من خلال توجيههم وجعلهم أكثر تعاونًا وإيجابية من أجل ممارستها، بهدف الوصول إلى تنمية المفاهيم العلمية والرياضية.

الأهداف التي تحققها الألعاب التعليمية:

تهدف الألعاب التعليمية إلى تنمية الجوانب المعرفية، والجوانب الاجتماعية، والتفكير الإبداعي، وإتاحة الفرصة أمام الفرد للتعرف على قدراته الطبيعية (الحيلة، ٢٠٠٢).

كما تسعى الألعاب التربوية إلى تحسين مفهوم الطفل عن نفسه سواء أكان ذكراً أم أنثى، فالعديد من الأدوار الاجتماعية التي يتم إخراجها تزيد من الفهم العميق للأدوار الاجتماعية الأخرى، فالطفل يبدأ في ربط قواعد وقوانين المجتمع بصورة متكاملة، فغالبا ما يسمع طفل ما طفلا آخر فيتقدم على أصدقائه الذين نسوا قواعد اللعبة، فهذا الوعي هو بعينه النمو الاجتماعي (خطيبة، ٢٠١١). وتتطلب الألعاب التربوية من الطفل فهم، وحفظ قواعد اللعب، وقوانينه البسيطة، والمعقدة ويحتاج الطفل الذي يمارس تلك الألعاب قدرة على التحليل والتركيب والابتكار في نطاق اللعب، وقواعده وذلك كي يلعبها بنجاح (بدوي، ٢٠١٠).

أهمية الألعاب التعليمية:

يذكر الغرير والنوايسة (٢٠١٠) أن اللعب التربوي أداة تساعد في إحداث تفاعل الفرد مع عناصر البيئة لغرض التعلم، وتنمية شخصيته بجميع جوانبها، ويمثل اللعب التربوي وسيلة تقرب المفاهيم المجردة، وتساعد في إدراك معاني الأشياء. حيث يؤكد جان جاك روسو بحسب ما ورد في عطية (٢٠٠٩) على أن اللعب وسيلة للتعلم، وسلط الضوء على كمية الحيوية، والنشاط، والجهد الذي يضعه الطفل في نشاط من اختياره.

ويشير خطايبية (٢٠١١) إلى أن أهمية الألعاب التعليمية تتمثل في أن اللعب أداة تربوية تساعد في إحداث تفاعل الفرد مع عناصر البيئة لغرض التعلم، وتنمية الشخصية، والسلوك، والاكتشاف الحر. ويمثل وسيلة تعليمية تقرب المفاهيم وتساعد على إدراك معاني الأشياء وفهمهم للمواد قبل اجراء النشاط. كما يعتبر اللعب طريقة علاجية يلجأ إليها المربون لمساعدتهم في حل المشكلات التي يعاني منها بعض الأطفال.

فوائد الألعاب التعليمية:

يذكر الزريقات (٢٠٠٥) أن للألعاب التعليمية العديد من الفوائد التي تعود على المتعلم وعلى العملية التعليمي؛ فهي تنمي قدرات الأطفال المعرفية، وتساعدهم على النضج. كما يتعلم الأطفال من خلال اللعب المهارات التنظيمية، ومهارات اللغة، وحل المشكلات.

ويركز عقل (٢٠٠٩) على أن تعلم باللعب يعلم الأطفال التعاون واحترام حقوق الآخرين. واكسابهم الثقة بالنفس والاعتماد عليها ويسهل اكتشاف قدراتهم، ويعزز انتمائه للجماعة. كما يتطرق الخفاف (٢٠١٠) إلى أن فوائد الألعاب التعليمية تمكن الطفل من التعرف على أنشطة اللعب، والتفاعل مع أدواته، ومشاركته فيها، ويتعرف إلى الأشكال والألوان، والأوزان، والأحجام، والتعرف على بعض الخصائص، والحقائق التي يجمع بينها علاقات في تلك اللعبة. وتشكل الألعاب التربوية أداة تعبيرية تفوق اللغة والكلام وتجعل التواصل بين الأطفال الذين ينتمون إلى جماعات ثقافية، أو قومية، أو لغوية مختلفة ممكن، او ميسورا من خلال نشاط اللعب، وتساعده بالتالي على تنظيم تعليمه وتربيته وتوجيهه (الغيرير والنوايسة، ٢٠١٠).

المفاهيم اللغوية

تعريف المفاهيم اللغوية:

تعرف المفاهيم اللغوية بأنها: فكرة مجردة تشير إلى العلاقة المشتركة بين المواقف والأحداث والأشياء، وتتمثل تلك العلاقة في الصفة أو الصفات المشتركة التي تجمع بين هذه المواقف أو الأحداث أو الأشياء، ويعبر عنها برمز أو رموز لغوية (Husen, Torsten & Neville, 1995).

ويمكن النظر للمفهوم اللغوي باعتباره فكرة مجردة أو معنى عام يعبر عن مجموعة من الخصائص والصفات التي يمكن انطباقها على عدد لا آخر له من عناصر جنس معين. كما يمكن النظر إليه باعتباره عملية عقلية يمكن من خلالها تحديد مجموعة من الصفات أو الحقائق المشتركة، وتعميم عدد من الملاحظات ذات العلاقة بمجموعة الأشياء. كما يمكن النظر إليه باعتباره ناتجا عن العملية العقلية، فهو الاسم أو الرمز الذي يعطي لمجموعة الصفات أو الخصائص المشتركة أو المعلومات المنظمة. (إبراهيم، والشيخ، وموسى، وجبريل، ١٩٩٨)

وتعرف الباحثة المفاهيم اللغوية بأنها: الصورة الذهنية التي تتكون لدى طفل رياض الأطفال عند التعامل مع مفردات اللغة وتراكيبها؛ مما يؤدي إلى تنظيم وترتيب وتصنيف مفردات اللغة بصورة صحيحة، اعتمادا على الخصائص المشتركة التي تميز مجموعة من المفردات أو التراكيب عن غيرها. مما يؤدي إلى اكتساب الطفل لمهارات اللغة العربية: الاستماع، والتحدث، والوعي بأصوات، وامتلاك القدرات القبلية للكتابة، واستعدادات تعلم القراءة.

أهمية تعلم المفاهيم اللغوية في رياض الأطفال:

أشار كل من سالم (٢٠٠٣)، والبركات (٢٠٠٨)، وهلاي (٢٠١٢)، والمحمدي (٢٠١٣)، إلى أهمية تعلم المفاهيم اللغوية في مرحلة رياض الأطفال وذلك كونها: تسهم في تعليم اللغة التي تعد أداة لكسب المعارف والخبرات، وتسهيل عملية الاتصال، كما تسهل عملية التعليم والتعلم باكتساب الطفل ثروة من المفاهيم اللغوية، وتسهل انتقال أثر التعلم لمواقف تعليمية جديدة، كما أنها تبسط الوسط المحيط بالطفل وتوجه إلى التفكير السليم، وتساعد الطفل على تذكر ما تعلمه وتقلل من الحاجة إلى إعادة التعلم. ، كما تساعد على تنظيم الملاحظات والمدرجات الحسية، وتساعد الطفل على البحث عن المعلومات والخبرات الإضافية، وتنظيم تلك الخبرات بما يسمح بالتنبؤ بالعلاقات المتطورة، كما أنها وسيلة لربط المواد الدراسية المختلفة بما يحقق مفهوم التكامل المعرفي.

أسس تعليم المفاهيم اللغوية ومبادئها في مرحلة رياض الأطفال:

ذكر عبد الرشيد (٢٠١٠)، ومنصور (٢٠١٢)، وأبو هشيمة (٢٠١٣)، مجموعة من الأسس التي يقوم عليها تعليم المفاهيم اللغوية في مرحلة رياض الأطفال ومنها:

١. وضع تعريف واحد للمفهوم اللغوي يناسب قدرات الأطفال، وتحديد خصائص التعريف بطريقة سهلة.
٢. مراعاة أهمية المفاهيم اللغوية بالنسبة للأطفال، وربطها بأهداف الفرد والمجتمع والمرحلة التعليمية.

٣. البدء بالمفاهيم الحسية ثم المجردة ثم الأكثر تجريداً.
٤. إعطاء أمثلة على المفاهيم المجردة منعا للخلط بينها.
٥. اختيار المستويات التعليمية الدنيا ثم العليا وفق مستويات الأطفال.
٦. التطبيق العملي ما أمكن وإعطاء القدوة الحسنة للأطفال عند تعليم المفاهيم اللغوية.
٧. التأكد من صحة المفاهيم اللغوية وفعاليتها في نمو المعرفة والتفكير لدى الطفل. (الفريد، ١٩٩٥).

الدراسات ذات الصلة:

الدراسات التي تناولت الألعاب التعليمية:

دراسة يونس (٢٠٢١) وهدفت إلى التعرف على أثر الألعاب التعليمية باستخدام الحاسب الآلي في تنمية بعض المهارات الأساسية للأطفال المتخلفين تخلفاً عقلياً خفيفاً. واعتمدت الدراسة الاختبار أداة لها، وتكونت عينة الدراسة من ٢٠ طفلاً تتراوح أعمارهم بين ٨ و ٩ سنوات بعد أن تم تجميعها من حيث العمر الزمني وتم تقسيمهم إلى مجموعتين: المجموعة التجريبية تتكون من ١٠ أطفال ذكور وتتكون المجموعة الضابطة من ١٠ أطفال ذكور. وتشير النتائج إلى فاعلية برنامج الألعاب التعليمية المستخدم في الدراسة الحالية في تنمية مهارات القراءة والكتابة (قراءة الحروف الهجائية - كتابة الحروف الأبجدية - التمييز بين الأحرف المتشابهة في الشكل والصوت - قراءة وكتابة الحروف الهجائية مع "الفتح" - قراءة كلمات من ثلاثة أحرف بسيطة - تشكيل وتحليل كلمة من حرفين وثلاثة أحرف).

ودراسة القحطاني (٢٠٢٠) وهدفت إلى قياس أثر ممارسة الألعاب الإلكترونية التعليمية على تطوير المفاهيم اللغوية والتفاعل الاجتماعي لدى مرحلة رياض الأطفال، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، واختبرت عينة عشوائية بواقع ٢٤٠ طالبا، واعتمد البحث على الاستبانة كأداة لجمع المعلومات، وأشارت النتائج إلى أن ممارسة الألعاب الإلكترونية تؤثر بدرجة كبيرة على تطوير المفاهيم اللغوية والتفاعل الاجتماعي لدى أطفال مرحلة رياض الأطفال.

وأجرت عرابي (٢٠٢٠) دراسة هدفت إلى بيان دور وفاعلية التعلم بالألعاب في غرس المفاهيم العلمية لدى رياض الأطفال، ومعرفة مدى تأثير الألعاب التعليمية على الطفل و شخصيته وعلى إيصال وتوضيح المفهوم العلمي لديه، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي في الدراسة، كما قامت الباحثة باستخدام أداة الاستبيان لجمع البيانات من عينة الدراسة؛ حيث قامت الباحثة بتصميم استبيان للتعرف على رأي المعلمات في تعليم المفاهيم العلمية عن طريق اللعب ومدى فاعليتها وتطبيقهم لمنهج الألعاب التعليمية، كما أعدت الباحثة قائمة أولية تعبر عن فاعلية استخدام الألعاب التعليمية في تنمية المفاهيم العلمية لدى الأطفال الدراسين في مرحلة رياض الأطفال في دولة ماليزيا، وتكون مجتمع الدراسة من العينة الخاصة بالعاملين في رياض الأطفال من معلمين ومدراء، حيث قامت الباحثة باختيار عينة غير عشوائية من العاملين في مجال رياض الأطفال من معلمين ومدراء، وتكونت من ١٦٠ فرداً، وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية: أن طريقة استخدام الألعاب التعليمية مع أطفال الروضة

أظهرت نتائج إيجابية وذلك بالرجوع إلى المتوسطات الحسابية لإجابات الاستبيان لمعلمات ومديريروضات الأطفال، حيث إن اللعب يقرب المفاهيم العلمية لفهم الطفل ويساعد في إدراك المعاني ويساعد على معرفة العلاقة بين السبب والنتيجة ويهيئ اللعب الفرصة لاكتساب المهارات العلمية ويساعد في توجيه الطفل إلى استخدام الطرق والأساليب العلمية وينمي السلوك الاستكشافي لدى الأطفال ويساعدهم في المواقف الحياتية التي تواجههم.

الدراسات التي تناولت المفاهيم اللغوية:

دراسة الباز (٢٠٢٢) وهدفت إلى تحديد أثر الوعي الفونولوجي على تكوين المفاهيم اللغوية للأطفال ذوي اضطراب التوحد، وتكونت عينة الدراسة من (٣٠) طفلاً من ذوي اضطراب التوحد تراوحت أعمارهم بين (٦-٩) سنوات، وتم تقسيمهم إلى ثلاث مجموعات وذلك وفق الدرجات التي حصلوا عليها في مقياس الوعي الفونولوجي، المجموعة الأولى ذات المستوى الأدنى في الدرجات، والمجموعة الثانية ذات المستوى المتوسط، والمجموعة الثالثة ذات المستوى الأعلى في الدرجات. وتم استخدام المنهج شبه التجريبي، وتألفت أدوات الدراسة من مقياس جيليام التقديرى لتشخيص أعراض وشدة اضطراب التوحد الإصدار الثالث (إعداد جيليام وتعريب محمد، وأبوالمجد ٢٠٢٠)، ومقياس الوعي الفونولوجي (إعداد محمد، ٢٠٢٠)، ومقياس تكوين المفاهيم اللغوية للأطفال ذوي اضطراب التوحد (إعداد الباحث)، وأسفرت نتائج هذه الدراسة عن وجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين درجات الوعي الفونولوجي ودرجات تكوين المفاهيم اللغوية لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد، كما يمكن التنبؤ بدرجة دالة إحصائية

على مستوى الأطفال ذوي اضطراب التوحد في تكوين المفاهيم اللغوية من درجاتهم في الوعي الفونولوجي، كما يؤثر الوعي الفونولوجي تأثيراً إيجابياً ذا دلالة إحصائية على تكوين المفاهيم اللغوية لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد.

كما أجرى درويش (٢٠٢١) دراسة هدفت إلى تنمية المفاهيم اللغوية لدى التلاميذ الفائقين بالصف الثاني الإعدادي، وتعرف أثر استخدام برنامج قائم على معايير التفوق في اللغة العربية في تنميتها لديهم، واتبع البحث المنهج التجريبي، باستخدام التصميم شبه التجريبي ذي المجموعة الواحدة، وتكونت مجموعة البحث من (٢٥) تلميذاً من التلاميذ الفائقين بالصف الثاني الإعدادي بمدرسة السلام الإعدادية التابعة لإدارة أبنوب التعليمية بمحافظة أسيوط، وقد قام الباحثون باستخدام كل من: قائمة المفاهيم اللغوية وقائمة معايير التفوق اللغوي المناسبة للتلاميذ الفائقين بالصف الثاني الإعدادي، واختبار المفاهيم اللغوية اللازمة للتلاميذ الفائقين بالصف الثاني الإعدادي، وكتاب التلميذ، ودليل المعلم لتدريس البرنامج القائم على معايير التفوق في اللغة العربية لتنمية المفاهيم اللغوية لديهم وأسفرت نتائج البحث عن فاعلية البرنامج القائم على معايير التفوق في اللغة العربية في تنمية المفاهيم اللغوية لدى التلاميذ الفائقين بالصف الثاني الإعدادي، ووجود أثر كبير للبرنامج القائم على معايير التفوق في اللغة العربية في تنمية المفاهيم اللغوية؛ حيث بلغت قيمة حجم الأثر للاختبار ككل (٠.٩٦)

كما أجرى رسن (٢٠٢٠) دراسة هدفت للتعرف على أثر استخدام استراتيجية اسئلة التفكير التباعدي في التحصيل واكتساب المفاهيم لدى

طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة اللغة العربية، ولتحقيق أهداف الدراسة تم اتباع المنهج التجريبي؛ إذ أن الباحث قام بتطور استراتيجية قائمة على التفكير التباعدي، واختبار تحصيلي واستبانة لقياس مستوى اكتساب المفاهيم لدى الطلبة، يتم اختيار عينة من طلاب الصف الثاني المتوسط، ويتم توزيع شعب الطلبة عشوائياً إلى مجموعتين، إحداهما مجموعة تجريبية خضعت للتجربة، والآخرى مجموعة ضابطة لا تخضع للتجربة، وتم إخضاع المجموعتين إلى قياس قبلي وبعدي، وبعد إجراء التحليل الإحصائي تبين وجود أثر استخدام استراتيجية اسئلة التفكير التباعدي في التحصيل واكتساب المفاهيم لدى طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة اللغة العربية.

منهجية الدراسة

اتبعت الباحثة المنهج شبه التجريبي، لمناسبته لأهداف الدراسة الحالية، ولأنه يضمن الدقة العلمية للدراسة، ويوصله إلى نتائج يمكن أن تؤخذ بها في الإجابة عما طرحته مشكلة الدراسة من أسئلة. كما أنه يعالج أثر المتغير المستقل (الألعاب التعليمية) في المتغير التابع (المفاهيم اللغوية).

أفراد الدراسة

تكون أفراد الدراسة من جميع تلاميذ رياض الأطفال في مدرسة (براعم العين) وهي إحدى المدارس الخاصة التابعة لدائرة التعليم والمعرفة في إمارة أبوظبي، وقد تم اختيار المدرسة بطريقة قصدية؛ نظراً لمناسبتها لغرض الدراسة من حيث العدد وسهولة تطبيق الدراسة فيها. وتم تعيين المجموعتين التجريبية والضابطة بشكل عشوائي من الشعب الموجودة في المدرسة، حيث

تم إجراء قرعة بين شعب رياض الأطفال، بحيث تم اختيار الشعبة (أ) لتكون المجموعة التجريبية وعددها (٢٠) تلميذاً وتلميذة، درست باستخدام الألعاب التعليمية، والشعبة (ب) لتكون المجموعة الضابطة وعددها (٢٠) تلميذاً وتلميذة، التي درست بالطريقة الاعتيادية، الجدول (١) يوضح ذلك.

جدول (١): توزيع أفراد الدراسة وبحسب المجموعة وطريقة التدريس والجنس

المجموعة	العدد		طريقة التدريس
	ذكور	إناث	
التجريبية	٢٠	١١	الألعاب التعليمية
		٩	
الضابطة	٢٠	١٠	الطريقة الاعتيادية
		١٠	

أداة الدراسة:

اختبار المفاهيم اللغوية

تم الاطلاع على عدد من الدراسات ذات الصلة كدراسة (عربي، ٢٠٢٠؛ القحطاني، ٢٠٢٠)، إضافة إلى الأدب النظري وذلك لبناء الصورة الأولية لاختبار المفاهيم اللغوية، ومن أجل بناء فقرات الاختبار قامت الباحثة بإعداد قائمة بالمفاهيم اللغوية وتتضمن المفردات اللغوية الشائعة والمناسبة لمرحلة رياض الأطفال في منهاج رياض الأطفال في دولة الإمارات العربية المتحدة ملحق (٣)، وتكون الاختبار من (٢٠) فقرة، ملحق (٤). موزعة على عدد من المفاهيم اللغوية على النحو التالي:

- المفاهيم البيئية وضمت (١٢) مفهوم.
- المفاهيم الاجتماعية وضمت (١٠) مفاهيم.
- المفاهيم المادية المحسوسة وضمت (٥) مفاهيم.
- المفاهيم الفنية وضمت مفهوم واحد هو الألوان.

صدق الاختبار

بعد إعداد الاختبار بصورته الأولى، تم عرضه على مجموعة من المحكمين من المتخصصين في أساليب تدريس اللغة العربية من أعضاء هيئة التدريس في جامعة العين والجامعات العربية، ومجموعة من مشرفي ومعلمي اللغة العربية في وزارة التربية والتعليم في دولة الإمارات العربية المتحدة، الملحق (1)، وذلك بهدف إبداء الرأي حول مدى ملاءمة الفقرات لموضوع الدراسة، والتحقق من الصحة العلمية واللغوية لأسئلة الاختبار، ومدى ملاءمة الاختبار لطلبة رياض الأطفال، واقتراح حذف أو تعديل أو إضافة فقرات جديدة.

وتم إجراء التعديلات على فقرات الاختبار في ضوء اقتراحات المحكمين، حيث تم تعديل بعض الفقرات وصياغتها اللغوية، من حيث إعادة الصياغة اللغوية، وتوزيع الإجابات الصحيحة على الخيارات، وبعد الأخذ بآراء المحكمين تم تعديل الاختبار بناء على ملاحظاتهم، وأصبح الاختبار يتمتع بدرجة مناسبة من الصدق الظاهري.

ثبات الاختبار

للتحقق من ثبات الاختبار، تم تطبيق الاختبار على عينة استطلاعية من غير أفراد الدراسة في مدرسة دار العلوم الخاصة، وبعد الانتهاء من تصحيح الاختبار تم استخراج معامل ثبات الاختبار باستخدام معادلة كودر ريتشاردسون (KR-20)، كما يتضح من الجدول (2).

جدول (٢): معامل ثبات اختبار المفاهيم اللغوية

مجال المفاهيم اللغوية	معامل ثبات كودر ريتشارد سون (KR-20)
المفاهيم البيئية	٠.٧٩
المفاهيم الاجتماعية	٠.٨٥
المفاهيم المادية المحسوسة	٠.٨٢
المفاهيم الفنية	٠.٧٩
الدرجة الكلية للمجالات	٠.٨١

نتائج الدراسة

النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha=0.05$) في متوسطات علامات تلاميذ رياض الأطفال في اختبار المفاهيم اللغوية ومجالاتها بين المجموعتين التجريبية والضابطة تعزى لطريقة التدريس (الألعاب التعليمية، الطريقة الاعتيادية)؟

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات الطلبة في المجموعتين في اختبار المفاهيم اللغوية وكانت النتائج كما في الجدول (٣).

جدول (٣): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات الطلبة في اختبار المفاهيم اللغوية البعدي تبعا لمجموعة الدراسة

الاختبار	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
المفاهيم	الضابطة	٢٠	١١.٢٨	١.٧٥
اللغوية	التجريبية	٢٠	١٣.٣٨	١.٤٤

يتضح من الجدول (٣) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha = 0,05$) في أداء طلبة رياض الأطفال على اختبار المفاهيم اللغوية وفقا للمجموعة (تجريبية، ضابطة)، فقد بلغت قيمة (ت) (٥,٤٧) بدلالة إحصائية مقدارها (٠,٠٠) وهي قيمة دالة إحصائية، مما يعني وجود

فروق في تحصيل تلاميذ رياض الأطفال في المفاهيم اللغوية لصالح المجموعة التجريبية التي درست باستخدام طريقة الألعاب التعليمية. ولمعرفة فاعلية الألعاب التعليمية في تحسين المفاهيم اللغوية في كل مجال من مجالات المفاهيم اللغوية الفرعية (البيئية، الاجتماعية، المادية المحسوسة، الفنية) وفقا لطريقة التدريس (الألعاب التعليمية، والاعتيادية) تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للقياس البعدي لمجالات اختبار المفاهيم اللغوية وفقا لطريقة التدريس، كما هو مبين في الجدول (٤).

جدول (٤): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستويات اختبار المفاهيم اللغوية البعدي تبعا لمجموعة الدراسة

المجالات	المجموعة	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
البيئية	التجريبية	٢٠	٦.٠٢	٠.٦٧١
	الضابطة	٢٠	٣.١٢	١.٦٤٣
الاجتماعية	التجريبية	٢٠	٧.١٣	٠.٥١٥
	الضابطة	٢٠	٣.٧٢	١.٦٤٢
المادية المحسوسة	التجريبية	٢٠	٨.٠٢	٠.٤٤٨
	الضابطة	٢٠	٤.٠٣	١.٥١٢
الفنية	التجريبية	٢٠	٧.٠٤	٠.٦٣٤
	الضابطة	٢٠	٤.١٢	١.٣١

نلاحظ من الجدول (٤) وجود فروق ظاهرية بين متوسطات تحصيل المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية على مجالات اختبار المفاهيم اللغوية البعدي تبعا لمجموعة الدراسة، وكانت النتائج لصالح المجموعة التجريبية التي درست باستخدام الألعاب التعليمية، حيث جاءت المتوسطات الحسابية للمجالات الأربعة مرتبة من الأعلى إلى الأدنى على النحو الآتي:

(المادية المحسوسة، الاجتماعية، الفنية، البيئية) (٨.٠٢)، (٧.١٣)،
(٧.٠٤)، (٦.٠٢) على الترتيب.

مناقشة النتائج

مناقشة النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha=0.05$) في متوسطات علامات تلاميذ رياض الأطفال في اختبار المفاهيم اللغوية ومجالاتها بين المجموعتين التجريبية والضابطة تعزى لطريقة التدريس (الألعاب التعليمية، الطريقة الاعتيادية)؟

أظهرت نتائج الدراسة وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلبة المجموعتين التجريبية (التي درست باستخدام الألعاب التعليمية)، والضابطة (التي درست بالطريقة الاعتيادية) في التطبيق البعدي لاختبار المفاهيم اللغوية.

وتعزو الباحثة السبب في ذلك إلى ان تدريس المفاهيم اللغوية باستخدام الألعاب التعليمية التي طبقت على المجموعة التجريبية كان له الأثر الكبير في شد انتباه الطلبة لما في الألعاب التعليمية من متعة وإثارة وتشويق في عرض الدرس وتسلسل الموضوع من خلال عرضه مما أدى إلى بقاء فكرة الموضوع في أذهان الطلبة وبالتالي كان لها الأثر الواضح في تحصيلهم على عكس الطريقة الاعتيادية.

وقد يرجع السبب أيضا في تفوق طلبة المجموعة التجريبية على طلبة المجموعة الضابطة إلى أن الألعاب التعليمية تثير دافعية التلاميذ للتعلم أكثر من التعلم بالطريقة التقليدية المعتادة، كما أن الطلبة عندما يتعلمون باستخدام الألعاب التعليمية فإنهم يعيشون خبرة اللعب في أثناء عملية

التعلم، وهذه الخبرة هي أحد أهم خبرات الطفولة التي تسهم في بناء شخصية الطفل واكتسابه للمهارات المعرفية واللغوية.

كما يعزى ذلك إلى أن تصميم الألعاب التعليمية تميز بإضافة كائنات وشخصيات كرتونية وإضافة ألوان تجذب الانتباه وهي بدورها جاءت مناسبة للفئة العمرية التي جرى عليها الاختبار، حيث استخدمت الباحثة نظريات الدافعية من المنظور التحليلي التي تهتم باستثارة الطلبة لتحقيق المتعة والسعادة من خلال الموقف التعليمي الذي يحقق لهم السرور، مما يدفعهم للاستمرار في تلك المواقف والسعي وراء النجاح والإنجاز.

وتتفق هذه النتيجة مع ما أثبتته نتائج دراسة عرابي (٢٠٢٠) من أن الألعاب التعليمية المحببة للأطفال تستثير دافعيتهم للتعلم، وتزيد من معدلات تحصيلهم الدراسي. كما تتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة جیوسي (٢٠٢٠) أن الطلبة يفضلون الألعاب التعليمية التنافسية، حيث أنها تثير حماسهم للتعلم وتزيد معدلات تحصيلهم الدراسي.

كما أظهرت نتائج الدراسة عن وجود فروق ظاهرية لأثر الألعاب التعليمية، في جميع المجالات الفرعية للمفاهيم اللغوية ولصالح المجموعة التجريبية.

فتبين من هذه النتيجة أن أداء طلبة المجموعة التجريبية في المفاهيم المادية المحسوسة هو الأعلى، ثم المفاهيم الاجتماعية، تليه المفاهيم الفنية وأخيراً المفاهيم البيئية، ويبدو هذا الترتيب أمراً طبيعياً لدى طلبة هذه المرحلة، فمن خصائص الطفل في هذه المرحلة صعوبة إدراك الأشياء المجردة ولذا فهو يعتمد على حواسه في اكتساب المهارات والخبرات (عبد

السلام، ٢٠٢٠)؛ لذا نجد أن المفاهيم المادية المحسوسة احتلت الترتيب الأول بين مجالات المفاهيم اللغوية.

في حين جاءت المفاهيم الاجتماعية في المرتبة الثانية ويمكن تفسير ذلك أن الطفل في هذه المرحلة يبدأ في تمييز الأدوار بين الأم والأب والأخوة ويتقن الشخصيات في محيطه الاجتماعي. أما المفاهيم الفنية فقد جاءت في الترتيب الثالث، حيث تشير الدراسات أن تعليم الألوان للأطفال الصغار معقداً جداً وتبدأ قدرة الطفل على التعرف على الألوان المختلفة في التطور في حوالي ١٨ شهراً من العمر. في حين، يبدأ الأطفال في ملاحظة الاختلافات في الشكل واللمس والحجم والنقاط أوجه التشابه. وتستغرق معرفة الألوان الأساسية وقتاً أطول، ويمكن لمعظم الأطفال الذين يبلغون من العمر ٣٦ شهراً تسمية لون واحد على الأقل (عليوات، ٢٠٠٧).

أما عن المفاهيم البيئية فقد جاءت في المرتبة الأخيرة بين المفاهيم اللغوية، وتعزو الباحثة ذلك إلى أن هذه المفاهيم وضعت بشكل يعتمد على حشو أذهان التلاميذ بها دون فهم معناها أو إدراك العلاقات بينها، كما أن معظم المفاهيم البيئية جافة أو غير ذات معنى أو أهمية بالنسبة للمتعلم ولا تؤدي إلى إثارة اهتمامه.

واتفقت هذه النتائج مع دراسة كل من رانيه (٢٠١٥)، وموسى

(٢٠٢٠)، عرابي (٢٠٢٠)، جيوسي (٢٠٢٠).

التوصيات والمقترحات

في ضوء نتائج الدراسة توصي الباحثة بما يلي:

- عقد دورات تدريبية للمعلمين؛ لتدريبهم على كيفية توظيف الألعاب التعليمية في تحسين المفاهيم اللغوية، وكذلك كل فروع اللغة العربية الأخرى.
- ضرورة تبصير معلمي اللغة العربية بنتائج الأبحاث والدراسات التي تناولت الألعاب التعليمية؛ للاستفادة منها وتوظيفها في تحسين المهارات اللغوية لدى الطلبة.
- إدراج الألعاب التعليمية في كتاب دليل المعلم للمنهاج بهدف تنويع طرائق التدريس واستراتيجياته.
- إجراء دراسة حول: فاعلية الألعاب التعليمية في تنمية الذكاءات المتعددة والتفكير الاستدلالي لدى تلاميذ رياض الأطفال في دولة الإمارات العربية المتحدة.
- إجراء دراسة حول: أثر توظيف الألعاب التعليمية في تنمية جانبي الدماغ والتفكير الإبداعي لدى تلاميذ رياض الأطفال في دولة الإمارات العربية المتحدة.

قائمة المصادر والمراجع

المصادر والمراجع العربية:

الباز، شريف (٢٠٢٢). أثر الوعي الفونولوجي على تكوين المفاهيم اللغوية للأطفال ذوي اضطراب التوحد. مجلة التربية الخاصة. مج. ١١، ع. ٣٨. ١٧٧-٢١١.

الحيطة، محمد محمود (٢٠٠٢)، الألعاب التربوية وتقنيات انتاجها سيكولوجيا وتعليميا وعمليا. (ط١)، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة. درويش، عصام إبراهيم عمر (٢٠٢١). برنامج قائم على معايير التفوق في اللغة العربية لتنمية المفاهيم اللغوية لدى التلاميذ الفائقين بالصف الثاني الإعدادي. مجلة كلية التربية. جامعة أسيوط. مج. ٣٧، ع. ٦. ٥٣٧-٥٦١.

سعادة، جودت أحمد، واليوسف، جمال يعقوب (١٩٨٨). تدريس مفاهيم اللغة العربية والرياضيات والعلوم والتربية الاجتماعية. بيروت: دار الجليل. عبد السلام، محمد حسن (٢٠٢٠). استراتيجيات التعلم النشط، القاهرة، مصر: مكتبة نور. عبد السلام، محمد حسن (٢٠٢٠). مناهج البحث في العلوم الاجتماعية والإنسانية. القاهرة: مكتبة نور.

المراجع الأجنبية:

Husen, Torsten & Neville, T. (1995). The

International Encyclopedia of Education Elsevier
Science, Vol. 5, pp. 2901-2902.

Saraho, Oliva (1996), The Relationship Between the
Cognitive Style and play Behavior of 3 and to 5-

Year-old, Children Pearson Individual,
21(81),4246.

قائمة المحتويات

الصفحة	الموضوع
٢	المُلخَص
٣	المقدمة
٤	مشكلة الدراسة وسؤالها
٥	هدف الدراسة
٥	أهمية الدراسة
٦	حدود الدراسة
٦	مصطلحات الدراسة
الإطار النظري والدراسات السابقة	
٨	أولاً: الإطار النظري
٨	المحور الأول: الألعاب التعليمية
١١	المحور الثاني: المفاهيم اللغوية
١٣	ثانياً: الدراسات ذات الصلة
الطريقة والإجراءات	
١٧	منهجية الدراسة
١٧	مجتمع الدراسة وعينتها
١٨	أداة الدراسة
نتائج الدراسة	
٢٠	النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة
مناقشة النتائج والتوصيات	
٢٢	مناقشة النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة
٢٥	التوصيات والمقترحات
قائمة المصادر والمراجع	
٢٦	أولاً: المصادر والمراجع العربية

٢٦	ثانيا: المصادر والمراجع الأجنبية
----	----------------------------------